

تفسير البغوي

كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفَرٌ

(كأنه) رد الكناية إلى اللفظ (جمالة) قرأ حمزة والكسائي وحفص : " جمالة " على

جمع الجمل ، مثل حجر وحجارة ، وقرأ يعقوب بضم الجيم بلا ألف ، أراد : الأشياء

العظام المجموعة ، وقرأ الآخرون : " جمالات " بالألف وكسر الجيم على جمع الجمال ،

وقال ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير : هي حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض

، حتى تكون كأوساط الرجال ، (صفر) جمع الأصفر ، يعني لون النار ، وقيل : "

الصفير " معناه : السود ؛ لأنه جاء في الحديث : " إن شرر نار جهنم أسود كالقير " . والعرب

تسمى سود الإبل صفرا ؛ لأنه يشوب سوادها شيء من صفرة كما يقال لبيض الظباء : آدم

، لأن بياضها يعلوه كدرة .